Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[1] فُيكتب كتابه فى عليين، ثم يقال: أعيدوه إلى الأرض، فإنى وعدتهم أنى منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فَيُرَدّ إلى الأرض وتُعَاد روحه فى جسده، قال: فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولّوْا عنه مدبرين، فيأتيه مَلكَان شديدا الانتهار، فينتهرانه، ويُجْلسَانه، فيقولان له: مَن ربك؟ فيقول: ربى الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: دينى الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذى بعث فيكم؟. فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان له: وما علمك بهذا؟، فيقول: قرأت كتاب الله؛ فآمنت به وصَدَّقت، فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟،- وهى آخر فتنة تُعْرَض على المؤمن- ، فذلك حين يقول الله عز وجل: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[2] فيقول: ربى الله، ودينى الإسلام، ونبيى محمد ﷺ، فينادى مُنَادٍ فى السماء: أنْ صَدَق عبدى، فافرشوه من الجنة، وألبسُوه من الجنة، وافتحوا له بابًا إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها وطيبها، ويُفْسَح له فى قبره مد بصره، قال: ويأتيه (وفى رواية يمثل له) رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طَيب الريح، فيقول: أبْشر بالذى يَسُرُّك، أبشر برضوان من الله وجنات فيها نعيم مقيم، هذا يومك الذى كنت تُوعَد، فيقول له: وأنت فَبَشَّرَك الله بخير مَن أنت؟ فوجهك الوجه يجىء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فوالله ما علمتك إلا كنت سريعًا فى إطاعة الله، بطيئًا فى معصية الله، فجزاك الله خيرًا، ثم يُفتح له باب من الجنة، وباب من النار، فيُقال: هذا منزلك لو عصيت الله أبْدَلَك الله به هذا، فإذا رأى ما فى الجنة قال:رَبِّ عَجِّل قيام الساعة، كيما أرجع إلى أهلى ومالى، فيقال له: أُسْكُن.

قال: وإن العبد الكافر (وفى رواية: الفاجر) إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه، معهم المسوح[3] من النار، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجىء ملك الموت

---

(١) سورة المطففين: ١٩- ٢١.
(٢) سورة إبراهيم: ٢٧.
(٣) المسوح: جمع مِسْح، وهو كساء غليظ من الصوف أو الشعر.